Aswan University Journal of Human

العوامل المؤثرة في الإبداع اللغوي من وجهة نظر موجهي اللغة العربية للمرحلة الإعدادية ومعلميها

بحث مقدم من

ولاء نصاري محمد علي

معلم لغة عربية بإدارة أسوان التعليمية

ضمن متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

(المناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

(1441هـ - 2020م)

المقدمة:

اللغة والتفكير بأنواعه وجهان لعملة واحدة، فأحدهما بدون الآخر يعتبر كلاما لا فائدة منه، فاللغة أعمق وأكبر من نطق الحروف دون إعطاء ناتج سواء معنوي أو حسي. فالإبداع اللغوي هدف من أهداف المدرسة الحديثة المدرسة الحديثة لأن تعلم اللغة لم يعد عملية تقليدية كالسابق وإنما هي عملية تواصل بين عناصر العملية التعليمية جميعها وعلى هذا فإن عملية التدريب التي لا يتعرض يتعرض لها الطلبة وإصدار بدائل للتعبير اللغوي وإطلاق حريتهم في الإبداع وتنمية التفكير الإبداعي لديهم من أهم الأمور التي لا بد لمعلم اللغة من الاهتمام بها. (أمل علي محمد دساس، 2012، 72-75)

وتتعدد العوامل المؤثرة على الإبداع اللغوي في مجتمعاتنا العربية بعضها يرجع للتلميذ ذاته، كالعوامل العقلية والذهنية واللغوية لديه، وبعضها يرجع للمعلم كافتقاده لأساليب تنمية مهارات الإبداع اللغوي لديه ولدى طلابه أو عدم توفر مصدر تدريبي يتيح له ممارسة هذه الأساليب، وأخرى تعود للمؤسسة التعليمية كعدم الاهتمام باللغة الأم عموما والاكتفاء بتعليم المستوى الأول من اللغة وهو تعرف القراءة والكتابة فقط دون التعمق في المستويات الأعلى من اللغة.

ويعد تلميذ المرحلة الإعدادية في مرحلة عمرية تسمح لنا بغرس مهارات الإبداع اللغوي لديه حيث لديه من الخصائص العقلية والذهنية والإدراكية التي تمكنا من إكسابه هذه المهارات تمهيدا لأداء لغوي مبدع في المراحل التالية. حيث يظهر على التلميذ في المرحلة الإعدادية انفعالات يلونها الحماس ويميل إلى الاستقلالية والرغبة في تحقيق ذاته، وينمو لديه الذكاء العام بسرعة، وتبدأ القدرات العقلية في التمايز، ويصل ذكاء الطالب إلى أقصى حد يمكن أن يصل إليه في نهاية المرحلة، وتنمو لديه القدرة على تعلم المهارات والقدرة على حل المشكلات وتظهر القدرة على الابتكار بشكل أكبر. وكل هذه الخصائص يتسم بها التلميذ المبدع.

وعلى الرغم من أهمية الإبداع اللغوي لهذه المرحلة الحيوية من حياة التلاميذ إلا أن مدارسنا تعاني بشكل أو بأخر من الضعف في الإبداع اللغوي لدى طلاب هذه المرحلة، حيث أشارت نتائج استطلاع دراسة (منى إبراهيم اللبودي، 2003، 59-126) حول واقع القراءة الإبداعية للمرحلة الإعدادية بمصر إلى الآتي:

- أن برامج تعليم القراءة في مدارسنا ما زالت تقف بعيدا عن تحقيق المفهوم الشامل للقراءة الذي يقوم على التعرف والنطق والفهم والنقد والموازنة وحل المشكلات والإبداع فجل هذه البرامج ولا سيما في المرحلتين الابتدائية والإعدادية لا تتعدى مستوى الفهم **وتغفل أبعادا مهمة** في عملية القراءة منها مثلا: فهم المعنى الضمني والهامشي وإبداء الرأي في المادة المقروءة ومناقشتها وتفنيد الحجج والبراهين وتمييز الجيد منها والغث وإعادة توظيف ما قرأوه في سياقات جديدة .
- **أما من حيث الكم** القراءة تحتل مكانة جيدة في خطة المدرسة بالمرحلة الإعدادية حيث يخصص لها حصتان كل أسبوع في خطة مادة اللغة العربية بالإضافة إلى حصة المكتبة وهي حصة واحدة أسبوعيا.
- **أما عن واقع وكيفية تنفيذ هذه الحصص:**

1- فيما يتصل بأهدافها تدريسها: فالمعلمون يجمعون أن هدف القراءة هو فهم التلميذ الموضوع من خلال التوصل إلى المعنى الصحيح لبعض المفردات اللغوية والتوصل للأفكار الرئيسة للموضوع وتلخيصه وتذكر بعض المعلومات التي وردت في النص والقراءة السليمة للنص.

2- فيما يتعلق بطريقة تدريسها: فيعتمد أغلب المعلمين على أسلوب الإلقاء في شرح الموضوعات المقررة ويتخلله في بعض الوقت استخدام الأسئلة لإثارة انتباه التلاميذ أو للتأكد من متابعتهم للشرح واستيعابهم.

وقد هدفت دراسة (فهد بن عبد الكريم البكر، 2014، 13-55) إلى تعرُّف مستوى أداء القراءة الإبداعية لدى عينة من طلاب الصف الأول المتوسط، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى أداء أفراد العينة بصفة عامة في القراءة الإبداعية لم تكن مُرضيةً، وأن أداء الطلاب كان ضعيفا ومتدنيا. وقد أثبتت دراسة **(جمال العيسوي، 2005، 237 - 270)** انخفاض مستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مهارات الطلاقة اللفظية والطلاقة التعبيرية والطلاقة الفكرية وطلاقة التداعي، وأن مرجع هذا الضعف هو أساليب التدريس التقليدية المتبعة في تدريس مهارات اللغة العربية.

وفي ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة تحاول الباحثة التعرف على أسباب الضعف في الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

مشكلة البحث:

استمدت الباحثة إحساسها بمشكلة البحث من مجال عملها الميداني؛ حيث لاحظت الباحثة من خلال العمل الميداني بمدرستها ومدارس زملائها الذين تلتقيهم في أثناء الاجتماعات الخاصة بمعلمي اللغة العربية للمرحلة الإعدادية أن مستوى مهارات الإبداع اللغوي لدى تلاميذهم ليس بالمستوى المرضي عنه وأنه تعوق تنميتها مجموعة من المعوقات بعضها يرجع للتلميذ، أو لأسرته، أو لنظام الإدارة بالمدرسة، أو للمعلم.

وتأسيسا على ما تقدم من الضعف الواضح لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مستوى امتلاكهم لمهارات الإبداع اللغوي القرائي والكتابي نتيجة عوامل مختلفة بعضها له علاقة بالتلميذ وغيرها بالمعلم وأخرى بالمدرسة أو البيئة التعليمية المحيطة، ولما أوضحته نتائج الدراسات السابقة، فقد تلخصت مشكلة البحث فيما يلي:

أن مستوى مهارات الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ليس بالمستوى المرضي عنه وأنه تعوق تنميتها مجموعة من المعوقات منها ما يعود إلى التلميذ ذاته وبعضها يعود للمعلم وأخرى تعود للبيئة التعليمية.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة على الأسئلة الآتية:

1- ما العوامل المؤثرة في الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

2- ما أسباب ضعف الإبداع من وجهة نظر موجهي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؟

3-ما أسباب ضعف الإبداع من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؟

أهداف البحث:

1- تحديد العوامل المؤثرة في الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

2- تحديد أسباب ضعف الإبداع من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

3- تحديد أسباب ضعف الإبداع من وجهة نظر موجهي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

حدود البحث:

حدود موضوعية: اقتصر البحث على العوامل المؤثرة في الإبداع اللغوي.

حدود بشرية: اقتصر البحث على معلمي وموجهي المرحلة الإعدادية.

حدود زمنية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2020-2021

حدود مكانية: محافظة أسوان حيث محل إقامة وعمل الباحثة.

مصطلحات البحث:

الإبداع اللغوي:

قدرة التلاميذ على إنتاج لغوي بألفاظ وتراكيب وجمل تعبر عن معان وأفكار جديدة وفريدة ومتنوعة تتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة والأثراء والتفاصيل.

ضعف الإبداع اللغوي:

قصور قدرة التلاميذ على إنتاج لغوي بألفاظ وتراكيب وجمل تعبر عن معان وأفكار جديدة وفريدة ومتنوعة تتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة والإثراء والتفاصيل.

أهمية البحث:

يكتسب البحث أهميته من أنه:

- يتناول الإبداع اللغوي الذى يعد من أعلى مستويات اللغة.
- يتناول معوقات الإبداع اللغوي التي أن يجب أن يكون كل معلم ملما بها لتكون في خطته العلاجية.
- يتناول معلم وموجه اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية والذي يعد من أهم عوامل تنمية الإبداع اللغوي وهذا يتطلب منه سمات إبداعية يجب أن يتصف بها.
- يتناول فئة عمرية مهمة (تلاميذ المرحلة الإعدادية) حيث تنمو مشاعرهم ومداركهم والرغبة في التعبير عن أنفسهم وهي فرصة جيدة لتنمية مهارات الإبداع اللغوي عندهم لمساعدتهم على التعبير عن ذواتهم.
- يفيد الباحثين الذين يتخذون من عوامل الضعف اللغوي دافعا لوضع برامج علاجية.

الإطـــار النظـــري:

مفهوم الإبداع اللغوي:

يعرفه (حسن شحاتة، 2009، 36-48) بأنه: قدرة الإنسان على التعبير عن منتجاته الحضارية في علاقته بالآخرين وفلسفة اللغة في هذا التعريف هي وظيفة حضارية فإذا أردنا تعلم لغة ما فيجب ألا نقف عن قواعدها وتراكيبها بل تجاوز ذلك لما تنتجه حضاريا ومن هنا يرتبط تعلم اللغة بالإبداع ضرورة.

بينما ترى آلان مالي (Alan Maley, 2015, 9) أن الإبداع اللغوي جزء كبير من التعلم واستخدام اللغة في التعلم أمرا مفروغًا منه. بينما يعرفه (أبو الدهب بدري علي، 2010، 14-62) بأنه قدرة الطالب الموهوب أدبيا على الإنتاج الأدبي الذي يتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة بما يثير دهشة الآخرين ويؤثر في نفوسهم، وذلك عند إثارته للتعبير عن أفكاره ومشاعره في بعض الموضوعات أو المعاني الإنسانية.

أما (عبد الرازق مختار محمود، عبد الرحيم فتحي محمد، 2015، 80-112) فقد عرفاه بأنه ممارسة التلميذ للغة واستعمالاتها بشكل إبداعي من خلال المجالات الأدبية المختلفة، والقدرة على التحدث الإبداعي والكتابة الإبداعية بشكل يتصف بالطلاقة والمرونة والأصالة والتوسع، ويؤثر في المتلقي تأثيرا جميلا ، من خلال ما يحمله هذا التعبير من مشاعر وانفعالات وأحاسيس.

أما (محمد الأصمعي محروس سليم، 2002، 243-277) فقد عرفه بأنه هو نتاج عقلي ووظيفي لشخص يتواجد في بيئة معينة ترعى هذا النتاج وهذا النتاج يأتي في مجال اكتشاف كل ما هو جديد ولا يظهر ما لم تتوافر بيئة معرفية وعوامل عقلية وسمات شخصية للشخص المبدع بالإضافة إلى توافر مجموعة من العوامل الدافعية البيئية التي يعيشها الفرد وتدفعه للإبداع وتسمح له بتقديم الأشياء المبتكرة وذلك في المجال الذي يبدع فيه أو الذي يظهر إبداعه فيه.

أما (نوال التويجري، 2015، 11– 79) فقد عرفت الإبداع اللغوي بأنه: قدرة الطالب على ممارسة هذه المهارات التالية:

- الطلاقة: توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات وإكمال العلاقات كالتكامل والتضاد إلخ.
- الأصالة: إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار الجديدة وغير الشائعة والمتصلة بالمجال اللغوي.
- المرونة: تنويع الاستجابة ما أمكن وتحويل مسار التفكير بحسب متطلبات الموقف اللغوي.
- التوسع: إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة للفكرة بإكمال قصة أو جملة أو الإضافة عليها.

ويعرفه (عبد الرازق مختار محمود، 2016، 275 – 334) بأنه قدرة الطالب على الإنتاج اللغوي من مفردات وجمل وتراكيب لُغوية تعبر عن أفكار ومعان جديدة وتنشي علاقات بينها تتسم بأكبر قدر من الطلاقة والمرونة والأصالة.

ويعرفه (معاطي محمد نصر، 2007، 178–255) بأنه إنتاج اللغة وفق معايير معينة منها الدقة اللغوية والجودة والأصالة أو هو الاستخدام اللغوي الذي يقوم على تركيب الألفاظ أو إعادة تركيبها وفق معايير لغوية وبلاغية وإبداعية.

أما بريتا زوادا (Britta Zawada, 2006, 235–254) فقد عرف الإبداع اللغوي هو خاصية أساسية ومنتشرة، ولكنها متعددة الأبعاد لجميع البشر (بغض النظر عن العمر أو التعليم أو الذكاء أو الحالة الاجتماعية أو الميل الفني). فهو في المقام الأول نشاط صنع معنى جديد للمتحدث (بالمعنى الأوسع لمستخدم اللغة بجميع أشكاله وفي جميع الوسائط)، وإعادة صياغته وتفسير المعنى (المعالجات) بواسطة جهاز استقبال. وهو ظاهرة متدرجة تتراوح ما بين الأكثر تقليدية والتي يمكن التنبؤ بها إلى الأقل تقليدية والتي لا يمكن التنبؤ بها، وتتجلى في جميع مجالات اللغة، والنص والقواعد النحوية والخطاب وغيره.

مما سبق يمكن أن تعرف الباحثة إجرائيا الإبداع اللغوي بأنه: قدرة التلاميذ على إنتاج لغوي بألفاظ وتراكيب وجمل تعبر عن معان وأفكار جديدة وفريدة ومتنوعة تتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة والإثراء والتفاصيل.

معوقات الإبداع:

حيث يعرف (إبراهيم فايز الغوراني، 2011، 389–442) معوقات الإبداع بأنها: الظروف التي تقف في طريق الإبداع لدى المعلم مثل المعوقات النفسية، والمعوقات الذهنية، والمعوقات البيئية الداخلية "الأسرة والمدرسة"، والمعوقات البيئية الخارجية "العمل والمجتمعات"، أما (**سهيل رزق دياب**، 2005، 6) فقد عرف معوقات الإبداع بأنها: كل العوامل المرتبطة بالعملية التعليمية والتي تُحد أو تعيق تنمية القدرات الإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية كما يدركها المعلمون دون سواهم.

العوامل المؤثرة على الإبداع اللغوي:

من البديهي أن أي خروج عن المألوف يُقَابل بالكثير من المعارضة والمعوقات التي تحد من وجوده سواء لدى الأفراد أو المؤسسات، لذلك الإبداع تعترضه الكثير من المعوقات وخاصة بمجتمعاتنا العربية.

لقد نبه علماء النفس المشتغلين بالإبداع إلى أن الكثير من المشكلات التي يعاني منها المبدعون تنجم عن الصراع بينه وبين من حوله من أهله ومعلميه فالطفل المبدع يكون تحت تأثير قواه الداخلية الناجمة عن قدراته الإبداعية التي تدفعه للقيام بأعمال يعجز عن التحكم فيها فهي تدفعه إلى أن يكون متحررا من الأعراف والتقاليد متوترا في علاقاته مع الأخرين الذين يريدون منه أن يقوم بأعماله وفقا لما تعارفوا عليه وهذه الحال كثيرا ما تقود لصراعات تتطلب من الطفل أن يتكيف معها وهو قد يتكيف أو يعجز عن التكيف معها فإما أن يتعلم مواجهة الضغوط المتزايدة أو يكبت حاجاته الإبداعية فإذا استطاع معالجة الصعاب انتهى به الأمر إلى سلوك إبداعي وصحة نفسية أما إذا عجز وكبت قدراته الإبداعية فإنه سيواجه مشكلات نفسية حتما ستكون خطيرة، من أجل ذلك نلاحظ أن المبدع كثيرا ما يشعر بالعزلة عن مجتمعه والغربة عن أقرانه وأهله ومعلميه وذلك بسبب إصراره على التحرر من الامتثال الخضوعي في تفكيره وعمله ورفضه هذا ليس دليل تمرد على مجتمعه بل بقدر ما هو التماس التحرر وتحقيق الفردية التي تعد من أهم ركائز التفكير الإبداعي الخلاق.(عبدالرزاق جدوع محمد، 2011، 367 – 406)

ويرى (رفعت عبدالحليم الفاعوري، 2011، ط–ك) أن معوقات الإبداع في مجتمعاتنا ومؤسساتنا تتمثل في:

1- معوقات مادية تتعلق بإمكانات وممتلكات المنظمة المادية، وعدم القدرة على الإيفاء بمتطلبات عملية الإبداع من أساليب وحوافز إضافية.
2- قوانين وأنظمة تحد من الإبداع والمبادرة وتتعلق بمقاييس الأداء الإبداعي وأنظمة الحوافز وأنظمة تقييم الأفكار الإبداعية، حيث تهيمن النظرة المادية على تقييم الأداء مما يحول دون رعاية الموهوبين بالمنظمة.
3- مقاومة التغيير من قبل الإدارة والعاملين والتمسك بالعادات والتقاليد المألوفة.
4- المناخ التنظيمي وطبيعة العلاقات بين العاملين والمديرين وبين العاملين وبعضهم البعض.
5- غياب التشجيع على تجريب الأشياء الجديدة والخوف من الخطأ والفشل.
6- الاعتماد المفرط على الخبراء الخارجيين في أداء الوظائف والتي قد تمثل تحديا لسلوك أفراد المنظمة الإبداعي.
7- عدم مساندة العمل الجماعي .
8- قلة المعلومات المتوفرة وعدم الاستفادة من أنظمة المعلومات المتاحة.
9- العمل على صياغة إستراتيجيات للعمل بعيدا عن الأهداف والمهارات المطلوبة للإبداع.
10- قلة المهارات والقدرات القيادية وقلة الوعي والإدراك لمفاهيم وأسس إدارة الإبداع وعدم وجود معايير وأسس واضحة ومعلنة يمكن من خلالها تطوير الإبداع.
11- غياب البرامج التدريبية التي تهدف إلى تزويد الفراد بالمهارات التي تمكنهم من تطبيق الأفكار والأساليب الإبداعية.

أما (معتز سيد عبد الله، 2007، 173 – 196) و(أحمد عبد القادر، 2010، 31–48) و (مها بنت محمد العجمي، 2005، 55–134) و (إبراهيم فايز الغوراني، 2011، 389–442) و (سعاد سيد إبراهيم الفجال، 2011، 202 – 235) فقد صنفوا معوقات الإبداع في الآتي:

1- الأسرة:

هي أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعوق الإبداع لما تتبعه من أساليب في التربية كالمسايرة والطاعة والتلقين ورفض التجديد والتسلط والتضييق على الطفل وافتقار الحوار.

2- المعوقات التربوية بالمدرسة:

تستمر أساليب التنشئة بالمدرسة على نفس نهج تربية الأسرة من خلال أساليب التدريس التقليدية والتعليم في كافة مراحله يركز في جوهره على حشو المعلومات وتكديسها لا على إرساء الأسس العقلية التحليلية النقدية الإبداعية وأصبح التفاعل يسير في اتجاه واحد فقط من الأستاذ لطلابه وتمثل التفوق في الحفظ الأصم للمعلومات، ومن **المعوقات التي تقابل المعلمين:**

- أكثر المشكلات النفسية التي تواجه المعلم في تنمية الإبداع هي صعوبة التعامل مع الأعداد الكبيرة من الطلاب داخل حجرة الدراسة والشعور بالتوتر من كثر أسئلة الطلاب.
- أكثر المشكلات الاجتماعية التي تواجه المعلم في تنمية الإبداع هي قلة وعي أولياء الأمور بأهمية التعلم الإبداعي.
- أكثر المشكلات التعليمية التي تواجه المعلم في تنمية الإبداع هي إلزام كل معلم بمنهج دراسي محدد يجب الانتهاء منه في فترة زمنية محددة والتقيد بالنموذج التعلم المباشر وإغفال نماذج التعلم القائمة على حل المشكلات والتعلم التعاوني من أجل التفكير.

3- المعوقات القيمية والدافعية والانفعالية:

وهي النابعة من التقيد بالقيم والتقاليد الجامدة والخوف من الفشل وعدم الثقة بالنفس التي تحول دون المغامرة الفكرية، والقناعات الداخلية السلبية بعدم القدرة على الإبداع والخوف من النقد وخشية الإرهاب الفكري، والأنانية والانغلاق على الذات وانخفاض الدافعية والقناعة بعد أهمية ما يقوم به الفرد وانعدام روح الإقدام والمبادأة.

4- المعوقات المعرفية:

كمعوقات الإدراك القاصر التي تحول دون الإدراك الكامل للمشكلات، وعدم تبني إستراتيجيات ومهارات لحل هذه المشكلات وتعجل الوصول لحلها بأخذ أول حل يتم الوصول إليه، ومهارات التفكير غير الفعالة والتفكير بطريقة انفرادية منعزلة وقلة المعلومات وعدم كفايتها.

5- المعوقات التنظيمية:

كسيادة نمط إداري تقليدي يحد من إبداع العاملين وسوء الحالة التنظيمية كالتغيرات المستمرة بالجهاز الإداري وازدواجية الاختصاصات وضعف التحفيز على الإبداع في العمل ونقد الفكرة عند الميلاد والقناعة بالواقع والخوف من التجديد.

6- المعوقات البيئية (المجتمعية):

كالتوجه العام للمجتمع نحو الإبداع والمبدعين والاتجاهات السلبية ومقاومة الأفكار الجديدة والخوف من كل جديد والتبعية والتوقف عند حدود النقل والاستعارة.

ويرى (محمد المختار ولد السعد، 2002، 69 – 108) أن من المعوقات التي تعترض الإبداع في المجتمعات العربية عموما هي المعوقات التربوية التعليمية، حيث يرى أنه على الرغم من زيادة الإنفاق على التعليم في عموم البلاد العربية وتوسعه المؤسسي والديموغرافي فإن هذا التراكم الكمي لم يصاحبه التراكم الكيفي، فالبنى التربوية جامدة والبرامج والأساليب متخلفة وقاصرة على تلبية الحاجات المعرفية وعاجزة عن مسايرة المستجدات العلمية واستيعاب الثقافة ومواكبة تطورها المتسارع والمواءمة بين التكوين وحاجات السوق والقصور في تأهيل الأساتذة والمعلمين العلمي والتربوي، وإعطاء قدر أقل من الاهتمام بتنمية قدرة التلاميذ على التفكير والعمل الجاد. ينفر كثير من المدرسين من المجازفة بالانحراف عما هو متوقع منهم وهو ارتفاع مستوى أدائهم الذي يقاس بمدى ارتفاع الدرجات التي يحرزها طلبتهم في الاختبارات حيث أنه من الممكن أن يحققوا الهدف بدون أن يبذلوا الجهد في تدريب الإبداع الكامن في طلبتهم وعللوا ذلك بنقص الوقت والأداء المتدني للطلبة والمقررات الدراسية المحكومة برقابة شديدة ونقص الموارد.

ومن المعوقات التي يتسبب بها **المعلمون** في تنمية الإبداع لدى تلاميذهم ما ذكره (إسماعيل عبد الفتاح، 2016، 12–15) الآتي:

يفضل المعلم التلاميذ الأكثر ذكاء على التلاميذ الأكثر قدرة على التفكير الإبداعي لعدة أسباب:

1– أن التلاميذ مرتفعي القدرة على الإبداعية يعتقدون أنهم أفضل من زملائهم.
2– ان التلاميذ مرتفعي القدرة على الإبداعية يتسمون بالعصبية والاضطراب.
3– أنه توجد صعوبة لدى المعلمين في ضبط سلوك التلاميذ مرتفعي القدرة الإبداعية .
4– أن تلاميذ القدرة الإبداعية أقل تعاونا مع زملائهم وغالبا ما يبتعدون الزملاء والأصدقاء ويكونون في حالة انطواء.
5– أن التلاميذ مرتفعي القدرة الإبداعية غير مسايرين لنظام المعلم في التدريس.
6– أن التلاميذ غير مرتفعي الذكاء يتميزون بالصبر والرضا والمسالمة ومسايرة المعلم.

في حين يقسم (يسري عبدالقادر العرواني، 2014، 43–45) معوقات الإبداع إلى قسمين: معوقات داخلية متمثلة برسائل سلبية يرسلها الشخص إلى نفسه، ومعوقات خارجية ترسلها البيئة المحيطة بالفرد، من أسرة وعمل ومدرسة وأصدقاء وغيرها من العوامل. ومن **الرسائل السلبية الداخلية** التي تحدث بها نفسك وتكون عائقا لتحقيق الإبداع:

- العباقرة الناجحون هم الذين يمكن أن يبدعوا فقط.
- الشباب فقط هم أصحاب الأفكار الإبداعية.
- الإبداع يحتاج إلى كثير من الجهود والأموال والأوقات.
- الإبداع خاص بالرجال فقط أو بالنساء فقط.
- الإبداع نوع من الرفاهية.

• من الممكن أن يستهزأوا بفكرتي.

أما الرسائل السلبية الخارجية التي يحدثك بها الأخرون:

• جربنا هذه الفكرة من قبل.
• ستستغرق وقتا طويلا.
• ستكلف كثيرا من الأموال.
• ربما تكون محقا ولكن.
• هذا مستحيل، هذه فكرة غبية، لا أعتقد أن ذلك مهم.
• الوضع جيد ولا يحتاج إلى التغيير.
• مدرستنا كبيرة والفكرة صغيرة ولا تناسبها.

وقد أكدت عدة دراسات على ما سبق من معوقات تعطل تنمية الإبداع لدى الأفراد والمؤسسات ومنها دراسة (عواطف محمد محمد حسانين، 2012، 136 – 196) التي هدفت إلى حصر المعوقات التربوية وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم المعوقات التي تواجه **المبدعين** الآتي:

1- يشعر المعلمون والآباء بالتهديد عند ظهور الأطفال المبدعين فعندما يعبرون عن حاجتهم الإبداعية فقد تنبعث تساؤلات تجريبية وهذا يحفز زملائه على النيل منه والسخرية منه إذا أن السلوك الإبداعي للطفل من الممكن تفسيره على أنه سلوك عدواني نتيجة نبذه ورفضه إذ أن إبداعه أوقعه في ورطة فإما أن يتخلى عنه أو يبقى عليه.

2- رغبة الطفل في التعلم بنفسه: يندر أن توفر المدرسة لتلاميذها فرصة التعلم التلقائي فلا يحق للطالب الموهوب الفرصة في التعرف على جوانب المشكلة واكتشاف العلاقات بين عناصرها.

3- الطفل المبدع قد يحاول القيام بأعمال خطيرة : في أثناء التعلم التلقائي قد يقوم الطفل بأعمال صعبة أو خطيرة قد تودي بحياته ما لم يكن هناك إشراف ورعاية وهذه الرغبة الجامحة للاختراع تضع المعلمين والآباء والمسئولين عن الطفل أمام مشكلات وعادة ما يتصف هذا النوع من الأطفال بالثقة بالنفس فبالرغم من أن هذه الأعمال خطيرة على معظم التلاميذ إلا أنه يقول أنها آمنة بالنسبة لي.

4- الطفل المبدع في حاجة إلى هدف: يبدو أن معظم المبتكرين كانوا يسعون إلى هدف معين يستحق التفاني والعمل من أجله وهم بذلك يستطيعون الوصول إلى مفهوم الذات بطريقة إبداعية لا تسلطية ومن الممكن أن يخفي الطفل مواهبه إذا كانت تسبب له الضرر أي بأن تجعله مختلفا عن الأخرين وهذا يدفعه أن يحطم موهبته شعوريا أو لا شعوريا ولذلك ينبغي أن تساعده على قبول الموهبة.

5- الأطفال المبدعون لهم قيم مختلفة : قد يختلف الأطفال المبدعين عن غيرهم بالقيم والاتجاهات وهذا يرجع إلى قدرته الفائقة على التفكير المتشعب والآراء غير العادية واستقلاله في التفكير حتى أن رغبة الطالب المبدع في مباراة أستاذه ومنافسته غير موجودة والرغبة في منافسة زملائه غير موجوودة أيضا. وقد يسيء البعض فهم هؤلاء

الأطفال بأن يقولوا مثلا أنهم يريدون الحصول على القوة في حين أن هؤلاء الأطفال لا يهتمون بذلك بل إن ممارستهم للقوة الإبداعية هي قوة في حد ذاتها وهي لهم أفضل مكافأة والمبدع لا يستطيع التوقف عن العمل لأنه لا يستطيع التوقف عن التفكير ويعتبر العمل متعة أيضا حيث يستطيع إكمال قدراته الإبداعية.

6- الشخص الموهوب يبحث عن فرديته: قد يضيق الموجهون والمعلمون بهؤلاء الإطفال المبدعين لأنهم يسعون إلى اتجاهات نادرة سعيا نحو تفردهم وذلك حينما يختارون منها الأفكار غير العادية بعكس الأطفال الأذكياء الذين يختارون منها الأفكار العادية والمألوفة.

أما عن مشكلات <u>المعلمين</u> مع هؤلاء المبدعين فتتلخص في :

1- مشكلات النظام: إن السماح بالتلقائية والابتكار في الفصل يجعل من العسير على المعلم ضبط الفصل وحفظ النظام وومناقشة الأفكار المقترحة وحب الاستطلاع وغيرها يشتت هدوء الفصل.

2- الأسئلة غير المتوقعة: يسأل التلاميذ المبدعون أحيانا أسئلة لا يتوقعها المعلم وقد لا يستطيع الإجابة عليها وهنا يختلف رد فعل المعلم فإما أن ينهر التلميذ أو يتهمه بالخروج عن موضوع الدرس وحينما ينطبق الاتجاه الإبداعي في التدريس فإن التلاميذ قد يرون علاقات فقط هامة لا يفطن إليها المعلم ولا حتى أخصائيون مادة التخصص.

ويتفق مع سبق نتائج العديد من الدراسات مثل: روبينا شاهين (Robina, Shaheen, 2010) و روث وود وجين أشفيلد (**Ruth Wood, Jean Ashfield**, *2008,* 84–96) و (لين د. نيوتن، نيوتن ب. دوجلاس، 2014، 909 –934) و (سمية عيد حسين محمد، 2015، 60 – 91) و (سلامة منزل الشراري، 2005) و (مشعل بن مبارك عايض الحارثي، 2012) و (ماجدة مرزوق حامد الصبيحي، 2006)

معوقات الإبداع اللغوي:

لا يخفى على أي منا وضع اللغة بمجتمعاتنا العربية التي هي باب هويتنا العربية وكيف هُمشت مؤخرا بتهميش دور اللغة الحقيقي والمرتبط بالتفكير، حيث تناولت كثير من الأدبيات والدراسات في البلدان العربية واقع اللغة العربية، ورصده لتحديد الاحتياجات وطرق تنمية هذا الواقع.

حيث يرى (حسن سيد حسن شحاتة، 2009، 36–48) أن واقع الإبداع اللغوي ظهر في الآتي:

- إن واقع تدريس اللغات يستند إلى المهارات ويهدف إلى قياس مهارات القراءة والكتابة والتحدث والاستماع وذلك بالاعتماد على المحاكاة والتكرار والتدريبات كلها مصممة طبقا لإرشادات محددة توجه الطالب بهدف تنفيذها فقط والأسئلة لا تفسح المجال لخيال الطالب ولتفكيره المستقل وهو شرط لازم لتنمية الإبداع.

- كما أن تدريس اللغات يخلو من الأسئلة التفسيرية أو القائمة على الفهم العميق مما يحد من قدرة الطالب على إعمال العقل والهدف من تصميم الوحدات الدراسية مجرد تلقين الطالب بعض الكلمات وليس التدريب على تكوين جمل كاملة مترابطة تعبر عن أفكار جديدة أو آراء.

- إن تعليم اللغات تستند وحداته في تصميمها استنادا كليا إلى حاستي النظر والسمع من خلال الصورة المرئية والصوت ولا تفسح المجال للتجريد الذي هو أساس الإبداع كما أنه لا توجد تمارين تقيس قدرة الطالب على إيجاد علاقات بين الأشياء والمجردات لأنها تعتمد على المحاكاة والتكرار بدون إعمال العقل واالسبب في ذلك مردوده إلى التركيز على المهارات وإهمال القدرات، فالمهارات يمكن تنميتها بالتدريب والمران وباستخدام تقنيات يتعلمها الطالب في حين أن القدرات كامنة وتعتمد في إبرازها على إيجاد قوالب فكرية وثقافية أي المنتجات الإبداعية لصياغة اللغة.

أحيانا يبدر سؤال للذهن عن: أين نحن في تعليمنا وتعلمنا للغة العربية من الإبداع اللغوي؟ إن تراجع إبداعية العلم والأدب روافده كثيرة بالطبع إلا أن الضعف الفكري اللغوي يأتي في مقدمة هذه الأسباب بل البؤرة الحقيقية التي تتمحور حولها جميع الأسباب بشكل مباشر وغير مباشر، والأدلة على ذلك كثيرة: أين تعليمنا للغة من إعداد المقررات اللغوية وبنائها على مهارات فكرية عليا تنمي التفكير والإبداع؟ أين نحن من التعليم للغة وليس التعليم عن اللغة؟ للأسف نحن نستخدم تعلم اللغة في مستوياته الدنيا كوسيلة لتعلم واستيعاب المفاهيم والمعلومات الأدبية والعلمية ولم نتطرق في مناهجنا بشكل ملحوظ وفاعل إلى إتقان مهارات اللغة نفسها استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة وربطها في كل ذلك بجميع مهارات التفكير. هل يذكر أي منا أنه تعلم يوما ما كيف تتم عملية القراءة وما الآليات التي يقوم بها ليقرأ قراءة جيدة ؟ هل تعلم أي منا يوما ما أن يفكر في طريقة تفكيره هل هي طريقة صحيحة أم لا وما المعايير العلمية التي يستند إليها في الحكم عليها؟ (محمود عبد الحافظ خلف الله، 2010، 113-115)

ومن واقع الإبداع اللغوي في مجتمعاتنا جمود اللغة العربية و انفصالها عن الواقع في حياتنا المعاصرة و ذلك يرجع للعوامل الآتية: (حسن محمد ثاني، 2005، 27 – 36)

1-إن اللغة العربية التي تستخدم عند كثير من الكتاب هي لغة تكتب من أجل ذاتها، إنها عالم وحدها غير هذا العالم، و نجد أن الفجوة فسيحة بين عالم الكتابة وبين خبراتنا الشعورية كما يكابدها المكابدون، واللغة عندنا نغم يطير بنا عن أرض الواقع والكتابة في معظمها لا تتقدم من فكرة إلى فكرة إنما هي دوران في لا شئ.

2-يحتل الاهتمام بالألفاظ وموسيقاها المكان الأكبر عند الكتابة ويقدم على دلالة اللفظ وعلاقته بالأفكار والمشاعر، ويكون جمال الكلمة في ذاته مفتاحا للأبواب المغلقة. لذلك نجد كثيرًا من المقالات والمواعظ المعاصرة يكون جل همها اللفظ الجميل وموسيقاه العذبة أما المعاني والأفكار فهي في المحل الثاني إن وجدت.

3-إن العربي يستعيض عن الأشياء بألفاظها، لذلك كانت حياة العربي في لغته أكثر مما جاءت في أشياء بيئته. لذلك نجد المثقف العربي يفضل الإقامة في عالم اللغة ويتجنب البقاء في عالم الأشياء.

لا مفر من الاعتراف بأن المدرسة رغم أهميتها القصوى في إنشاء أجيال تتسم بالإبداع في كل مجالاته لكن لها آثار سلبية لا يستهان بها وأسوأ ما فيها أنها صنعت هذا النوع من القراء السطحيين في المجتمع ومن ثم فإن الذي يتفوق في هذا النوع من التعليم ليس الأكثر مهارات أو ابتكارا بل الأكثر سلبية والأكثر حفظا وهذا أمر يدعونا للتكاتف لإصلاح مدارسنا حتى تكون صالحة للحياة المتطورة بفضل الإبداع.

ويرى (عبد الرحيم الكردي، 2011، 119 – 122) أن واقع القراءة الإبداعية له ملامح عدة:

– أن القراءة الإبداعية ليست هي السائدة بين الشباب في مجتمعنا الآن، بل السائد نوع آخر يمكن تسميته بالقراءة المدرسية، وهو يعتمد على على تربيتهم على قراءة الكتب المقررة أو ما يشابهها من الكتب الخارجية وفيه يكون عقل القاريء

– المتعلم مجرد وعاء تحشر فيه المعلومات الجاهزة حشرا عن طريق وسيط نمطي هو المعلم أو المدرس الخصوصي وما يفعله هذا الوسيط في أكثر الأحوال ليس مجرد تلقين التلاميذ المعلومات فقط بل وقولبتها وتحويلها إلى أجوبة جاهزة للأسئلة المحتملة في الامتحانات أي تزييف العلم وتزوير الصورة الحقيقية للطالب وإظهاره في صورة الطالب المجتهد.

– فإذا نجح هذا التلميذ في اجتياز المراحل التعليمية وخرج إلى الحياة عامة بسلام لم يستطع التخلص من هذا الداء الذي تربى عليه فهو بعد هذه التجربة التعليمية المريرة لا يقرأ وإذا هداه الله واشترى كتابا أو صحيفة فإنه لا يحسن اختيار ما يقرأ وإذا أحسن الاختيار فإنه لا يفهمه وإذا فهمه فإنه يقع ضحية لكل ما يملكه النص من سلطات.

– عندئذ يصبح هذا القاريء عبدا للنصوص خاضعا لها خضوع العبد لأسياده وسلطات النص كثيرة منها ما يستمدها من شهرة مؤلفه أو مكانته العلمية أو الاجتماعية ومنها ما يستمده من التاريخ وسحر الزمن فالنصوص القديمة لها قدسيتها واحترامها ومنها ما يستمده من اللغة وإيقاعها وتصويرها المعجب الخلاب، هذا القاريء يتعامل في حياته كلها على هذا النهج فتتحول علاقة خضوع وسيطرة لأنه يستسلم لكل صاحب سلطة ويصدر كل خرافة هو إنسان سلبي لا رأي له يسير في الدنيا كمن يضع في رقبته حبلا ينصاع لكل من يجره.

بينما يرى (ابراهيم بن صالح العبود، 2010) أنه ما زالت بعض برامج تعليم القراءة الإبداعية في المدرسة بشكل عام والمرحلة الإعدادية بشكل خاص بعيدة عن المفهوم الشامل للقراءة بحيث اقتصر واقع الأمر على مستوى الفهم فقط وما دون ذلك مع إغفال مهارات التفكير العليا التي تنقل التلميذ القاريء إلى مستوى الإبداع، كما أن المعلمين يفتقدون لتعرف مفهوم القراءة المناسب للعصر الحديث وتدريس القراءة لديهم ينتهي عند تحسن أداء التلميذ في القراءة الجهرية وقدرته على تذكر المعنى العام للموضوع وبعض المفردات الصعبة.

وبرغم الأهمية التي تمثلها القراءة بصفة عامة، والقراءة الإبداعية على وجه التخصيص في دروس اللغة العربية إلا أن الواقع التعليمي الحالي لا يولي هذا النوع من القراءة ما تستحقه من عناية واهتمام وما زال الاهتمام ينصب على قراءة المفردات قراءة صحيحة وحصر ما في الموضوع من معلومات، والإشارة إلى بعض معاني المفردات والتقيد

بالمعاني الواردة في الكتاب المدرسي، وهناك ضعف في مستوى التلاميذ في مهارات القراءة الإبداعية وهذا ما اتفقت عليه، وأكدته الدراسات والبحوث التي أُجريت في مجال تعليم القراءة وتعلُّمها. (فهد بن عبد الكريم البكر، 2014، 13–55)

بينما أشارت نتائج استطلاع دراسة (منى إبراهيم اللبودي، 2003، 59–126) حول واقع القراءة الإبداعية للمرحلة الإعدادية بمصر إلى الآتي:

- أن برامج تعليم القراءة في مدارسنا ما زالت تقف بعيدا عن تحقيق المفهوم الشامل للقراءة الذي يقوم على التعرف والنطق والفهم والنقد والموازنة وحل المشكلات والإبداع فجل هذه البرامج ولا سيما في المرحلتين الابتدائية والإعدادية لا تتعدى مستوى الفهم وتغفل أبعادا مهمة في عملية القراءة منها مثلا: فهم المعنى الضمني والهامشي وإبداء الرأي في المادة المقروءة ومناقشتها وتفنيد الحجج والبراهين وتمييز الجيد منها والغث وإعادة توظيف ما قرأوه في سياقات جديدة .

- أما من حيث الكم القراءة تحتل مكانة جيدة في خطة المدرسة بالمرحلة الإعدادية حيث يخصص لها حصتان كل أسبوع في خطة مادة اللغة العربية بالإضافة إلى حصة المكتبة وهي حصة واحدة أسبوعيا.

- أما عن واقع وكيفية تنفيذ هذه الحصص:

1– فيما يتصل بأهدافها تدريسها: فالمعلمون يجمعون أن هدف القراءة هو فهم التلميذ الموضوع من خلال التوصل إلى المعنى الصحيح لبعض المفردات اللغوية والتوصل للأفكار الرئيسة للموضوع وتلخيصه وتذكر بعض المعلومات التي وردت في النص والقراءة السليمة للنص.

2– فيما يتعلق بطريقة تدريسها: فيعتمد أغلب المعلمين على أسلوب الإلقاء في شرح الموضوعات المقررة ويتخلله في بعض الوقت استخدام الأسئلة لإثارة انتباه التلاميذ أو للتأكد من متابعتهم للشرح واستيعابهم.

3– فيما يتعلق بحصة المكتبة : أكد المعلمون أنه لا توجد طريقة معروفة وأنهم لم يتلقوا أية توجيهات تتصل بكيفية إدارة حصة المكتبة منذ استحدثت في خطة الدراسة بقرار الوزارة عام 1997

وعلى الرغم من أهمية القراءة بشكل عام والقراءة الإبداعية بشكل خاص، إلا أن تعليمها في المدارس ما زال يقف بعيدا عن تحقيق المفهوم الشامل لها والذي يقوم على التعرف والنطق والفهم والنقد والموازنة وحل المشكلات والإبداع فلا تزال عناية بعض المعلمين مركزة على ما يتضمنه كتاب القراءة من معلومات وحقائق دون العناية بالمهارات الأساسية للقراءة، كما أن جل برامج تعليم القراءة لا سيما في المرحلتين الابتدائية والإعدادية لا تتعدى مستوى الفهم الحرفي وهي بذلك تغفل أبعادا مهمة في عملية القراءة منها: فهم المعنى الضمني والهامشي، والتمييز بين رأي الكاتب وما يعرضهمن أفكار وقضايا، وإبداء الرأي في المادة المقروءة ويناقشها، وتفنيد الحجج والبراهين وتمييز الجيد منها والغث وإعادة توظيف المقروء في سياقات جديدة. (وجيه المرسي أبو لبن، 2016، 21–70)

وقد هدفت دراسة (فهد بن عبد الكريم البكر، 2014، 13–55) إلى تعرُّف مستوى أداء القراءة الإبداعية لدى عينة من طلاب الصف الأول المتوسط، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى أداء أفراد العينة بصفة عامة في القراءة

الإبداعية لم تكن مُرضيةً، إذ تراوحت قيم المتوسطات الحسابية ٠,٨٦٩٩ درجة فقط؛ وكل قيم درجات المتوسطات الحسابية، لمهارات القراءة الإبداعية بين ٠,٠١٦٣ للمهارات العشر أقل من الواحد الصحيح، وتشير هذه القيم إلى أن أداء الطلاب كان ضعيفا ومتدنيا.

وأيدت نتائج هذه الدراسة نتائج دراسة كل من : (عبد الرازق مختار محمود، عبد الرحيم فتحي محمد، 2015، 80-112)، ودراسة (محمد فؤاد الحوامدة, محمد رضا بني عيسى، 2013، 377-401)

مما سبق يتضح أن القراءة الإبداعية لا تزال تعاني واقعا فرضته عليه الثقافة العامة للمجتمعات العربية والأنظمة التعليمية السائدة فيها وأننا في حاجة إلى إعادة النظر إليها من منظور جديد يدمجها مع ما يسود العالم هذه الفترة من تغلل للتكنولوجيا والشبكات الإلكترونية في حياتنا اليومية، فالقراءة عامة والقراءة الإبداعية خاصة هي مفتاح الاطلاع على العالم الجديد بكل ما يحتويه من أسرار وأفكار تحتاج مهارات للتنقيح وإعادة تدويرها لتخرج لنا بصبغة تتسم بالجدة والمرونة والأصالة، وهنا تأتي أهمية هذا البحث في تحقيق بعض من ذلك.

وقد هدفت دراسة (نوال عبد الكريم التويجري، 2015، 11- 79) إلى تحليل أسئلة الامتحانات النهائية لمادة اللغة العربية للصف الثاني عشر للكشف عن مدى تمثيلها لمهارات التفكير والإبداع اللغوي، وقد توصلت النتائج إلى أن هذه الأسئلة تركز على معالجة المعلومات وتطبيقها، غير أنها تهمل قياس مهارات الإبداع اللغوي كالطلاقة والمرونة والأصالة.

أما دراسة (عطا أبو جبين، 2013، 399 – 383) فقد هدفت إلى تعرف مدى اهتمام دروس القرائية والأسئلة التقويمية في نهايتها في كتب اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى بتنمية مهارات التفكير الإبداعي (الأصالة – المرونة – الطلاقة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى نسب متدنية جدا في احتواء مناهج اللغة العربية والنصوص القرائية للعبارات الإبداعية التي تثير الإبداع لدى التلاميذ في هذه المرحلة الدراسية المبكرة.

كما هدفت دراسة (أمين الكخن، 2007، 1-32) إلى تعرف مدى تركيز معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية على مهارات التفكير الإبداعي أثناء تدريسهم، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ضعف تركيز معلمي اللغة العربية على مثل هذه المهارات في أثناء تدريسهم لفروع اللغة العربية المختلفة بالمرحلة الثانوية حيث وصلت نسبة استخدامهم لها (4.5) % بالمقارنة مع عدد الأسئلة والأنشطة التي تم تحليلها.

كما لا يخفى على أي منا دور معلم اللغة المعاصر عموما ومعلم اللغة العربية خاصة في تنمية الإبداع اللغوي وما يجب أن يكون هذا المعلم من كفايات، وكيفية إبداعه في اللغة ليبدع طلابه، وحقيقة واقعه الآن بمدارسنا.

فيرى أندرو رايت (Andrew Wright,2015,14) أنه يجب أن يساعد مدرس اللغة الطلاب على استخدام اللغة المستهدفة للأغراض التي يهتمون بها. بهذه الطريقة ، يطبق الطلاب اللغة بدلا من مجرد دراستها ، وهذا يساعد على جعل اللغة ذات معنى وهدف. لهذا، يجب على معلم اللغة أولا أن يكون "صانع حدث": أحداث يريد الطلاب أن يكونوا جزءًا منها.

فقد توصلت دراسة ميلتون وجاكلين مليدفيلد (**Milton Mayfield , Jacqueline Mayfield**, 2017, 225–210) إلى وجود علاقة إيجابية هامة بين دور معلم اللغة المبدع القائد في البيئة التعليمية ودافعية التلاميذ لتعلم اللغة حيث كان له دور في المساعدة على فهم ما هو الدعم الإبداعي المتاح للاستثماره ، وبالتالي تسهيل استخدامهم وفهم هذه الموارد.

بينما أشار دوكي بار وساور (Doecke, B., Parr, G., & Sawyer, W. , 2014 ,3–15) إلى دور معلم اللغة حيث رأى أنه عندما يُجبر المعلمون على الانشغال بتخطيط تحصيل الطلاب فقط مقارنةً بمقاييس تحسين الأداء الإبداعي، فإنهم يخاطرون بتجاهل الحاجة إلى تمكين الطلاب من الانخراط في أنشطة حقيقية لصنع المعنى النابع منهم شخصيا وإنشاء نصوصهم الخاصة والبناء عليها، وهذا لا يأتي دون توفر التمكين وإتاحة قدر من الحرية التي تسمح لهم بالإبداع في صنع المعنى الذي يعبر عنهم.

ويقع على معلم اللغة العربية عبء تنمية الإبداع اللغوي، فعليه أن يكتشف المبدعين في مجال اللغة العربية ويحسن رعايتهم ويستثير طاقاتهم ويوفر لهم بيئة لغوية ثرية تستثمر فضولهم ورغبتهم في المعرفة والاكتشاف والبحث والتنقيب عن المعلومات في مجالات المعرفة وتشجيعهم على تعلم فنون اللغة الأربعة: الاستماع، والتحدث، والقاءة، والكتابة بطريقة متكاملة. (عبدالفتاح محمد عبدالفتاح عطوة، 2011، 39–48).

وكما القراءة الإبداعية تعاني قصورا في تنميتها وتدريسها بمجتمعنا، فإن الكتابة الإبداعية تمر بنفس العقبات التي تحد من تنميتها لدى أبنائنا الطلاب.

فذكر (عبدالعاطف سيد خليل أحمد، 2011، 51–79) أن الكتابة الإبداعية تعاني قصورا متمثلا في عجز قدرات أبنائنا الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة في مجال الكتابة، فهم مستمعون لدرجة عالية من الكفاءة للقصص مثلا إلا أنهم يعجزون عن أداء ذلك كتابة.

وقد هدفت دراسة (علي أحمد مدكور، سامية سامي محمد خليف، محمد لطفي جاد، سلوى فتحي المصري، 2016، 559–583) إلى التعرف على واقع مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية، وأسباب ضعف هذه المهارات، وقد توصلت النتائج إلى وجود ضعف في مهارات الكتابة الإبداعية وذلك يرجع للأسباب التالية:

–**أسباب تتعلق بالأهداف:** وتتمثل في أن صياغة الأهداف ما هي إلا إجراء روتيني يقوم المعلم به ولا يلتزم بهذه الأهداف وأنه لا توجد أهداف عامة يلتزم بها جميع المعلمين في تدريس الكتابة الإبداعية وأن أهداف الكتابة الإبداعية غير متوافقة مع عناصر المنهج الأخرى من محتوى وطرق تدريس وأنشطة ووسائل تعليمية وأساليب تقويم.

–**أسباب تتعلق بالمعلم:** وهي فرضهم موضوعات تقليدية على طلابهم دون مراعاة لميولهم وحاجاتهم وقلة عنايتهم بالالتزام بالفصحى أثناء الحصص وقلة متابعة المعلمين لأعمال الطلاب الكتابية وإهمال تقويمها وعدم تخصيص حصص معينة لتبصير الطلاب بمواطن الخلل والضعف في كتاباتهم وعدم الاهتمام بحصص الكتابة وتحويل بعضها إلى حصص لتدريس فنون اللغة العربية الأخرى كالنحو والنصوص والقراءة وغيرها.

-**أسباب تتعلق بالطالب:** وتتمثل بقلة اهتمام المعلم بمادة التعبير وإهمالهم لحصتها حيث يعتبرونها مادة سهلة ولا تحتاج إلى دراسة وخاصة أنها ليس لها كتاب مقرر يلتزم الطلاب بقراءته وقلة المخزون اللغوي عند الطالب وقلة كتابة موضوعات التعبير فقد يمر عام دراسي كامل ولا يتناول الطالب سوى موضوع أو موضوعين.

-**أسباب تتعلق بطرق التدريس:** من أسباب ضعف الكتابة الإبداعية اعتماد المعلمين على الطريقة التقليدية التي يقوم فيها المعلم بكتابة موضوعين على السبورة ويكلف الطلاب بالكتابة في أحدهما وقليلا ما يستخدم المعلمون إستراتيجيات وطرق التدريس الحديثة التي قد تعمل على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

-**الأنشطة التعليمية:** قلة الاهتمام بالأنشطة التعليمية المصاحبة في تدريس الكتابة الإبداعية.

-**طرق التقويم:** فطرق التقويم التقليدية لا تتناسب مع تقويم مسارات الكتابة الإبداعية حيث يقوم المعلم بتصحيح الكراسات تصحيحا كميا ويضع درجات رقمية لا تعتمد على معيار معين، كما أن المعلمين لا يخصصون حصصا لتنبيه الطلاب بمواطن الخلل والضعف في كتابتهم.

-**أسباب أخرى:** ومنها ازدواجية اللغة بمعنى وجود تضارب بين اللغة الفصحى واللغة العامية وعدم تنمية حصيلة الطلاب من أنماط لغوية راقية الطلاب على استعمالها في مواقف جديدة ووسائل الإعلام والتي تستخدم اللغة العامية في البرامج الإذاعية والأسرة فهي لا تتيح المجال للطلاب للحديث والتعبير عن آرائهم كما أنها لا تشجعهم على القراءة.

وترى (أمل علي محمد وساس، 2012، 75 – 72) ضعف المعلم في تدريس هذا الفن، وتركيزه على الكتابة الوظيفية التي يمكن لنا في ظل هذه التطورات الهائلة الحصول عليها ببساطة، أما الإبداع فيبقى في عقول أصحابه، يخرجونه عندما يتفجر في النفس وفي القلب، ولا تقوى الروح على احتمال فيضانه. إن الاهتمام بتدريب المعلم على رعاية المبدع وتربيته ضرورة لخلق جيل جديد من المبدعين العرب.

على الرغم من تلك الأهمية للكتابة الإبداعية، فإن نتائج بعض البحوث والدراسات أكدت ضعف الطالب في الكتابة الإبداعية، وعدم قدرتهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل إبداعي، فتؤكد دراسة (عبد الفتاح محمد عطوة،2011، 39 – 48) على أن الكتابة الإبداعية في المدارس مهملة، وأن حصصها تُستغل لصالح الفروع الأخرى، ويكلف المعلمون طلابهم بكتابة الموضوعات في البيت، والوقت لديهم لتحري إن كان الطالب هم الذين يكتبون بأنفسهم، أم كُتب لهم.

وتعددت الدراسات التي تناولت واقع الكتابة الإبداعية في مجتمعاتنا العربية ورصده ووضع مقترحات لتجاوز المعوقات السائدة في تعليم اللغة ومنها دراسة (إبراهيم حسن الربابعة، لقمان ربابعة، 2018، 79–95) و (سرحان ظافر عزيز الزهراني، أحمد محمد الشباطات، 2017، 223–248)

مما سبق نستنتج أنه يقابل إبداعنا اللغوي في مجتمعات تعلمنا كثير من العقبات بعضها يرجع للثقافة العامة للمجتمع وبعضها يعود للمنظومات التعليمية وبعضها لطبيعة اللغة المستخدمة وحجم التوظيف لها والبعض يعود لطرق

تنميته لدى أبنائنا والبعض الآخر يعود للمعلمين وحجم اهتمامهم بها، وهذا يستدعي منا العمل على تنميتها. كما نستنتج أن لمعلم اللغة عموما ومعلم اللغة العربية المبدع دور ليس بقليل في تأصيل اللغة الإبداعية عند طلابه، وأهم هذه الأدوار هو جعل اللغة الإبداعية قابلة للتطبيق والممارسة.

خطوات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث ستسير الباحثة في الخطوات الآتية:

1- للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: "ما العوامل المؤثرة في الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟"

ستتبع الباحثة الآتي:

1- الاطلاع على الأدبيات والدراسات التي تناولت الإبداع اللغوي والعوامل المؤثرة فيه.
2- إعداد قائمة مبدئية بالعوامل المؤثرة في الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. من خلال التالي:
وضع العبارات من خلال ما تم الاطلاع عليه من دراسات عربية، وقد اشتمل على 38 عبارة وحالتان للإجابة (أوافق- لا أوافق) واحتوى أربعة ابعاد، وهي: البعد الأول: عوامل ذاتية، والبعد الثانى: عوامل اجتماعية، والبعد الثالث: عوامل تعليمية، والبعد الرابع: عوامل ترجع إلى البيئة المدرسية.
3- عرض القائمة المبدئية على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي حولها وإجراء التعديلات في ضوء ذلك.
4- التوصل إلى قائمة نهائية بالعوامل المؤثرة في الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. ملحق (1)

2- للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: ما أسباب ضعف الإبداع اللغوي من وجهة نظر موجهي ومعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؟

ستتبع الباحثة الآتي:

1- تقديم القائمة السابقة إلى موجهي ومعلمي اللغة العربية للمرحلة الإعدادية وعددهم (40) معلما ومعلمة.
2- رصد تكرارات استجاباتهم وحساب النسبة المئوية لكل درجة من درجات الموافقة، ثم ترتيب العوامل من النسبة المئوية الأعلى إلى الأقل، وجاءت النتيجة كما هو مبين بجدول(1) التالي:

جدول ( )

أسباب ضعف الإبداع اللغوي من وجهة نظر موجهي ومعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية

م	العبارات	النسبة المئوية للموافقة
1	عدم ممارسة القراءة الحرة.	%100
2	صعوبة التعامل مع الأعداد الكبيرة من الطلاب داخل حجرة الدراسة	%98
3	قلة الاهتمام بالأنشطة التعليمية المصاحبة في تدريس اللغة الإبداعية	%97
4	قلة المخزون اللغوي عند الطالب	%95
5	الأسئلة لا تفسح المجال لخيال الطالب ولتفكيره المستقل وهو شرط لازم لتنمية الإبداع	
6	سيادة نمط إداري تقليدي يحد من إبداع المعلمين	%93
7	التركيز على درجات أبنائهم وإهمال أنشطتهم الإبداعية	
8	التبعية والتوقف عند حدود النقل والاستعارة	
9	قلة متابعة المعلمين لأعمال الطلاب الكتابية وإهمال تقويمها	%92
10	إلزام كل معلم بمنهج دراسي محدد يجب الانتهاء منه في فترة زمنية محددة	%90
11	التدريبات كلها مصممة طبقا لإرشادات محددة توجه الطالب بهدف تنفيذها فقط	
12	طرق التقويم التقليدية لا تتناسب مع تقويم مسارات مهارات اللغة الإبداعية	
13	أساليب تربية الأسرة الخاطئة كالمسايرة والطاعة والتلقين	%88
14	قلة وعي أولياء الأمور بأهمية الإبداع اللغوي.	
15	عدم توفر مصدر تدريبي يتيح له ممارسة هذه الأساليب فتظل أساليب التدريس تقليدية	
16	التقيد بالنموذج التعلم المباشر وإغفال نماذج التعلم القائمة على حل المشكلات والتعلم التعاوني من أجل التفكير.	
17	عدم وجود ميزانية لتحفيز المبدعين لغويا.	
18	عدم التدريب على تكوين جمل كاملة مترابطة تعبر عن أفكار جديدة	%87

19	الخجل والخوف من النقد.	%85
20	ضعف الكتابة الاملائية.	
21	رفض التجديد والتسلط والتضييق على الطفل وافتقار الحوار	
22	التفاعل يسير في اتجاه واحد فقط من الأستاذ لطلابه	
23	واقع تدريس اللغة ومهاراتها يعتمد على المحاكاة والتكرار	
24	الكتابة الإبداعية في المدارس مهملة، تُستغل حصصها لصالح الفروع الأخرى	
25	معوقات مادية تتعلق بإمكانات وممتلكات المدرسة المادية، وعدم القدرة على الإيفاء بمتطلبات عملية الإبداع من أساليب وحوافز إضافية	
26	يكلف المعلمون طلابهم بكتابة الموضوعات في البيت، والوقت لديهم لتحري إن كان الطالب هم الذين يكتبون بأنفسهم، أم كُتب لهم.	%83
27	فرض المعلمين موضوعات تقليدية على طلابهم دون مراعاة لميولهم وحاجاتهم	
28	لا توجد أهداف عامة يلتزم بها جميع المعلمين في تدريس اللغة الإبداعية	%81
29	افتقاد المعلم لأساليب تنمية مهارات الإبداع اللغوي لديه ولدى طلابه	%80
30	يخلو تدريس اللغات من الأسئلة التفسيرية أو القائمة على الفهم العميق مما يحد من قدرة الطالب على إعمال العقل	%78
31	ضعف مستوى الذكاء.	
32	يتمثل التفوق في الحفظ الأصم للمعلومات	%76
33	عدم وجود مسابقات أدبية.	%73
34	مقاومة الأفكار الجديدة والخوف من كل جديد	
35	يفضل المعلم التلاميذ الأكثر ذكاء على التلاميذ الأكثر قدرة على التفكير الإبداعي	%69

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

- اتفق موجهو ومعلمو اللغة العربية للمرحلة الإعدادية بنسبة (100%) أسباب ضعف الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وهي: عدم ممارسة القراءة الحرة.
- اتفق موجهو ومعلمو اللغة العربية للمرحلة الإعدادية بنسبة (98%) أسباب ضعف الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وهي: صعوبة التعامل مع الأعداد الكبيرة من الطلاب داخل حجرة الدراسة.
- اتفق موجهو ومعلمو اللغة العربية للمرحلة الإعدادية بنسبة (97%) أسباب ضعف الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وهي: قلة الاهتمام بالأنشطة التعليمية المصاحبة في تدريس اللغة الإبداعية
- اتفق موجهو ومعلمو اللغة العربية للمرحلة الإعدادية بنسبة (95%) أسباب ضعف الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وهي: قلة المخزون اللغوي عند الطالب، والأسئلة لا تفسح المجال لخيال الطالب ولتفكيره المستقل وهو شرط لازم لتنمية الإبداع.
- اتفق موجهو ومعلمو اللغة العربية للمرحلة الإعدادية بنسبة (93%) أسباب ضعف الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وهي: سيادة نمط إداري تقليدي يحد من إبداع المعلمين، والتركيز على درجات أبنائهم وإهمال أنشطتهم الإبداعية، والتبعية والتوقف عند حدود النقل والاستعارة.
- اتفق موجهو ومعلمو اللغة العربية للمرحلة الإعدادية بنسبة (92%) أسباب ضعف الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وهي: قلة متابعة المعلمين لأعمال الطلاب الكتابية وإهمال تقويمها.
- اتفق موجهو ومعلمو اللغة العربية للمرحلة الإعدادية بنسبة (90%) أسباب ضعف الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وهي: إلزام كل معلم بمنهج دراسي محدد يجب الانتهاء منه في فترة زمنية محددة، والتدريبات كلها مصممة طبقا لإرشادات محددة توجه الطالب بهدف تنفيذها فقط، وطرق التقويم التقليدية لا تتناسب مع تقويم مسارات مهارات اللغة الإبداعية.
- اتفق موجهو ومعلمو اللغة العربية للمرحلة الإعدادية بنسبة (88%) أسباب ضعف الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وهي: أساليب تربية الأسرة الخاطئة كالمسايرة والطاعة والتلقين، وقلة وعي أولياء الأمور بأهمية الإبداع اللغوي، وعدم توفر مصدر تدريبي يتيح له ممارسة هذه الأساليب فتظل أساليب التدريس تقليدية، والتقيد بالنموذج التعلم المباشر وإغفال نماذج التعلم القائمة على حل المشكلات والتعلم التعاوني من أجل التفكير، وعدم وجود ميزانية لتحفيز المبدعين لغويا.

- اتفق موجهو ومعلمو اللغة العربية للمرحلة الإعدادية بنسبة (87%) أسباب ضعف الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وهي: عدم التدريب على تكوين جمل كاملة مترابطة تعبر عن أفكار جديدة
- اتفق موجهو ومعلمو اللغة العربية للمرحلة الإعدادية بنسبة (85%) أسباب ضعف الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وهي: الخجل والخوف من النقد، وضعف الكتابة الاملائية، ورفض التجديد والتسلط والتضييق على الطفل وافتقار الحوار، والتفاعل يسير في اتجاه واحد فقط من الأستاذ لطلابه، وواقع تدريس اللغة ومهاراتها يعتمد على المحاكاة والتكرار، والكتابة الإبداعية في المدارس مهملة، تُستغل حصصها لصالح الفروع الأخرى، ومعوقات مادية تتعلق بإمكانات وممتلكات المدرسة المادية، وعدم القدرة على الإيفاء بمتطلبات عملية الإبداع من أساليب وحوافز إضافية.
- اتفق موجهو ومعلمو اللغة العربية للمرحلة الإعدادية بنسبة (83%) أسباب ضعف الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وهي: يكلف المعلمون طلابهم بكتابة الموضوعات في البيت، والوقت لديهم لتحري إن كان الطالب هم الذين يكتبون بأنفسهم، أم كُتب لهم، فرض المعلمين موضوعات تقليدية على طلابهم دون مراعاة لميولهم وحاجاتهم.
- اتفق موجهو ومعلمو اللغة العربية للمرحلة الإعدادية بنسبة (81%) أسباب ضعف الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وهي: لا توجد أهداف عامة يلتزم بها جميع المعلمين في تدريس اللغة الإبداعية.
- اتفق موجهو ومعلمو اللغة العربية للمرحلة الإعدادية بنسبة (80%) أسباب ضعف الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وهي: افتقاد المعلم لأساليب تنمية مهارات الإبداع اللغوي لديه ولدى طلابه.
- اتفق موجهو ومعلمو اللغة العربية للمرحلة الإعدادية بنسبة (78%) أسباب ضعف الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وهي: يخلو تدريس اللغات من الأسئلة التفسيرية أو القائمة على الفهم العميق مما يحد من قدرة الطالب على إعمال العقل، وضعف مستوى الذكاء.
- اتفق موجهو ومعلمو اللغة العربية للمرحلة الإعدادية بنسبة (76%) أسباب ضعف الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وهي: يتمثل التفوق في الحفظ الأصم للمعلومات.

- اتفق موجهو ومعلمو اللغة العربية للمرحلة الإعدادية بنسبة (73%) أسباب ضعف الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وهي: عدم وجود مسابقات أدبية، ومقاومة الأفكار الجديدة والخوف من كل جديد.
- اتفق موجهو ومعلمو اللغة العربية للمرحلة الإعدادية بنسبة (69%) أسباب ضعف الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وهي: يفضل المعلم التلاميذ الأكثر ذكاء على التلاميذ الأكثر قدرة على التفكير الإبداعي.

وبهذا تكون قد تمت الإجابة عن أسئلة البحث.

توصيات البحث:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الباحثة بالآتى:

- تدريب الطلاب على مهارات الإبداع اللغوي لكل صف دراسي بالمرحلة.
- زيادة وعي الطلاب بأهمية تنمية مهارات الإبداع اللغوي لديهم.
- الاهتمام بالأنشطة المختلفة التي تعزز من الإبداع اللغوي المرجو.

مقترحات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج تقترح الباحثة دراسة الآتي:

- فاعلية برنامج تدريب المعلم على أساليب تنمية مهارات الإبداع اللغوي.
- فاعلية نوادي اللغة العربية في تنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى تلاميذهم.
- فاعلية برنامج لتدريب الطالب المعلم على أساليب تنمية مهارات الإبداع اللغوي.

المراجع:

1- أمل علي محمد دساس، أهمية الكتابة الإبداعية في الكتاب المدرسي، رسالة المعلم , مج 50, ع3، الأردن، 2012، 75 – 72
2- منى إبراهيم اللبودي، فاعلية استخدام مدخل الطرائف في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، عدد 26، 2003، ص ص 59-126
3- فهد بن عبدالكريم البكر، "تقويم مستوى أداء القراءة الإبداعية عند طلبة الصف الأول المتوسط" ، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – العلوم الإنسانية والاجتماعية – السعودية، عدد 31، فبراير 2014 ص ص 13-55
4- جمال مصطفى العيسوي، تقويم أداء تلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في الطلاقة اللغوية، مجلة كلية التربية المنصورة، مصر، العدد 58، جزء 1، 2005، ص ص 237-270
5- حسن سيد حسن شحاتة، الإبداع المشروع القومي للتعليم، المؤتمر العلمي العربي الرابع – الدولي الأول) التعليم وتحديات المستقبل مصر، مجلد ، جمعية الثقافة من اجل التنمية و جامعة سوهاج، إبريل 2009، ص ص 36-48
6- عبد الرازق مختار محمود، عبد الرحيم فتحي محمد، مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، مصر، العدد الثاني، 2015، ص ص 80-112
7- محمد الأصمعي محروس سليم، نمط البيئة المدرسية اللازمة لتوفير شروط التربية الإبداعية: دراسة ميدانية، المجلة اتربوية ، مصر ، الجزء 17، 2002، ص ص 243-277
8- نوال عبد الكريم التويجري، دراسة تحليلية لأسئلة الامتحانات لمادة اللغة العربية لشهادة إتمام الثانوية العامة في الكويت في ضوء مهارات التفكير والإبداع اللغوي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، مجلد 16، عدد 4، 2015، ص ص 11- 79
9- عبد الرازق مختار محمود، فاعلية نموذج تدريسي في الأدب قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات الإبداع اللغوي، المجلة التربوية، مصر، جزء 44، 2016، ص ص 275 – 334
10- معاطي محمد نصر، أثر برنامج قائم على الأمثال الأدبية في تحسين الأداء اللغوي الإبداعي لطلاب الصف الحادي عشر بسلطنة عمان، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، عدد 127، 2007، ص ص 178-255
11- إبراهيم فايز الغوراني، معوقات الإبداع لدى معلمي ومعلمات مدارس الموهوبين في الأردن من وجهة نظرهم، المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين – الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب ، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، الأردن، الجزء 1 ، 2011، ص ص 389-442
12- سهيل رزق دياب، معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة، بحث مقدم للمؤتمر الثاني لكلية التربية– الجامعة الإسلامية بغزة، نوفمبر 2005
13- عبد الرزاق جدوع محمد، المعوقات الاجتماعية للموهوبين والمتفوقين في مؤسساتنا التربوية، المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين – الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب – المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين– عمان الأردن، الجزء الثاني ، 2011، ص ص 367 – 406
14- رفعت عبدالحليم الفاعوري، معوقات واهمية التدريب على ادارة الابداع، المجلة العربية للإدارة – المنظمة العربية للتنمية الادارية– مصر، مجلد 31، عدد 2، 2011، ص ص افتتاحية العدد ط – ك
15- معتز سيد عبد الله، معوقات الإبداع وميسراته في بيئة العمل، مجلة دراسات عربية في علم النفس – مصر، مجلد ,6 عدد 3 ، 2007، ص ص173 – 196
16- أحمد عبد القادر، الاحتياجات الارشادية للطفل المبدع في ضوء معوقات الابداع، المؤتمر العلمي) إكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول– (ببنها، مصر، 2010، ص ص 31-48

17- مها بنت محمد العجمي، المشكلات التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الإحساء بالمملكة العربية السعودية في تنمية الإبداع داخل الحجرات الدراسية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل – العلوم الإنسانية والإدارية، مجلد، عدد ، 2005، ص ص - 55-134

18- سعاد سيد إبراهيم الفجال، فاعلية آليات ومعوقات الإبداع في ضوء تكامل العلوم الاجتماعية في المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر، عدد 35 ، 2011، ص ص 202 – 235

19- محمد المختار ولد السعد، الإبداع في الثقافة العربية بين العوائق الذاتية و تحديات العولمة، المجلة العربية للثقافة – تونس، مجلد 21، عدد43، 2002، ص ص6 – 108

20- إسماعيل عبد الفتاح، الإبداع من خلال العملية التربوية، مجلة الوعي الإسلامي، الكويت، السنة 54، عدد 619، 2016، ص ص 12-15

21- يسري عبدالقادر العرواني، الإبداع والتفكير الإبداعى، رسالة المعلم- الاردن ، مج 51 ، ع2 ، 2014، ص ص 43-45

22- عواطف محمد محمد حسانين، سمات ومشكلات المبدعين: دراسة تحليلية نقدية، مجلة الثقافة والتنمية ، مصر، سنة 13، عدد 59، 2012، ص ص 136 – 196

23- لين د. نيوتن، نيوتن ب. دوجلاس، ترجمة عبدالرحمن الرافعي، الإبداع في مجال التعليم في القرن الحادي و العشرين، مجلة مستقبليات، مركز مطبوعات اليونسكو – مصر، مج , 44 ع4 ، 2014، ص ص 909 -934

24- سمية عيد حسين محمد، واقع تنمية الإبداع ومعوقاته لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردنمن وجهة نظر المديرات والمعلمات، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد 6، العدد 11، 2015، ص ص 60 – 91

25- محمد عوض الشراري، أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مادة الجغرافيا، رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن، 2012، ص ص 1-78

26- مشعل بن مبارك عايض الحارثي، واقع تطبيق عناصر الإبداع الإداري وأبرز معوقاته لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة جدة من وجهة نظر مديريها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، الرياض، السعودية، 2012

27- ماجدة مرزوق حامد الصبيحي، المعوقات التي تحد من عملية الإبداع الفني عند معلم التربية الفنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 2006

28- محمود عبد الحافظ خلف الله، أزمة اللغة أم ازمة الإبداع، مجلة الجوبة ، العدد 27، السعودية، 2010، ص ص 113-115

29- حسن محمد علي ثاني، بيئة اللغة العربية و حفز الإبداع، المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين – معاً لدعم الموهوبين والمبدعين في عالم سريع التغير – المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين – عمان، الأردن، مجلد 2، يوليو 2005، ص ص 27-36

30- عبد الرحيم الكردي، القراءة الإبداعية، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، عدد 121، 2011، ص ص 119 – 122

31- ابراهيم بن صالح العبود، تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس مهارات القراءة الإبداعية للمرحلة المتوسطة في ضوء مدخل التدريس الإبداعي، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طيبة، السعودية ، 2010

32- عطا أبو جبين، مهارات التفكير الإبداعي في مناهج اللغة العربية للصفوف من 1 – 3 في فلسطين، المصدر المؤتمر العلمي العربي العاشر لرعاية الموهوبين والمتفوقين – معايير ومؤشرات التميز: الإصلاح التربوي ورعاية الموهوبين والمتفوقين – المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين – الأردن , ج 2، 2013صـ399 – 383

33- أمين الكخن، مدى تركيز معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في محافظة جرش على مهارات التفكير الإبداعي أثناء تدريسهم، إربد للبحوث والدراسات، مجلد10 ، عدد 2، مارس 2007، صـ 1-32، الأردن

34- عبد الفتاح محمد عطوة، فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات اللغوية المتكاملة في تنمية بعض مهارات الكتابة اإلبداعية لدى طالب الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة ، مصر،2011، ع 39 – 48. ، 120

35- عبدالعاطف سيد خليل أحمد ، التخيلات المسهمة في الإبداع القصصي : دراسة عاملية تنبؤية، مجلة القراءة والمعرفة –مصر، عدد 121، 2011، ص ص 51-79

36- علي أحمد مدكور، سامية سامي محمد خليف، محمد لطفي جاد، سلوى فتحي المصري، تقويم مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي، العلوم التربوية، مصر، مجلد 24، عدد 2، 2016، ص ص 559-583

37- إبراهيم حسن الربابعة، لقمان ربابعة، مستوى الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها: دراسة كمية في مركز اللغات في الجامعة الأردنية، مجلة المنارة للبحوث والدراسات مجلد: 24 العدد: 2 صفحات: 79-95 سنة النشر: 2018

38- سرحان ظافر عزيز الزهراني، أحمد محمد الشباطات، الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين بمحافظة القنفذة في ضوء بعض التغيرات بواسطة، مجلة البحث العلمي في التربية مجلد: 18 العدد: 12 صفحات: 223-248 سنة النشر: 2017

المراجع الأجنبية:

39- Alan Maley, Overview: Creativity – the what, the why and the how - Creativity in the English language classroom, British Council 2015 Brand and Design / F004, 10 Spring Gardens, London SW1A 2BN, UK, 2015

40- Britta Zawada, Linguistic creativity from a cognitive perspective, Southern African Linguistics and Applied Language Studies 2006, 24(2): 235–254

41- Robina, Shaheen ,(2010)," An Investigation into the Factors or Inhibiting Primary School Children's Creativity in Pakistan ", A thesis submitted to the University of Birmingham for the degree of PhD , University of Birmingham: Pakistan.

42- Ruth Wood and Jean Ashfield, The use of the interactive whiteboard for creative teaching and learning in literacy and mathematics: a case study, British Journal of Educational Technology Vol 39 No 1 2008 84–96

43- Andrew Wright, Medium: companion or slave?, how - Creativity in the English language classroom, British Council 2015 Brand and Design / F004, 10 Spring Gardens, London SW1A 2BN, UK, 2015

44- Milton Mayfield , Jacqueline Mayfield, Leader Talk and the Creative Spark: A Research Note on How Leader Motivating Language Use Influences Follower Creative Environment Perceptions, International Journal of Business Communication 2017, Vol. 54(2) 210–225

45- Doecke, B., Parr, G., & Sawyer, W. (2014). Stepping from the known to the unknown: Rethinking creativity in English classrooms. In B. Doecke, G. Parr & W. Sawyer (Eds.), Language and creativity in contemporary English classrooms (pp. 3-15). Putney, NSW: Phoenix.

ملحق (1)

قائمة أسباب ضعف الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية:

العوامل العامة	م	العوامل الفرعية	مدى انتمائها	
			أوافق	لا أوافق
عوامل ذاتية	1	ضعف مستوى الذكاء.		
	2	عدم ممارسة القراءة الحرة.		
	3	قلة المخزون اللغوي عند الطالب		
	4	الخجل والخوف من النقد.		
	5	ضعف الكتابة الاملائية.		
عوامل اجتماعية	6	أساليب تربية الأسرة الخاطئة كالمسايرة والطاعة والتلقين		
	7	قلة وعي أولياء الأمور بأهمية الإبداع اللغوي.		
	8	التركيز على درجات أبنائهم وإهمال أنشطتهم الإبداعية		
	9	رفض التجديد والتسلط والتضييق على الطفل وافتقار الحوار		
	10	مقاومة الأفكار الجديدة والخوف من كل جديد		
	11	التبعية والتوقف عند حدود النقل والاستعارة		
عوامل تعليمية	12	افتقاد المعلم لأساليب تنمية مهارات الإبداع اللغوي لديه ولدى طلابه		
	13	عدم توفر مصدر تدريبي يتيح له ممارسة هذه الأساليب فتظل أساليب التدريس تقليدية		
	14	التفاعل يسير في اتجاه واحد فقط من الأستاذ لطلابه		
	15	يتمثل التفوق في الحفظ الأصم للمعلومات		
	16	إلزام كل معلم بمنهج دراسي محدد يجب الانتهاء منه في فترة زمنية محددة		
	17	التقيد بالنموذج التعلم المباشر وإغفال نماذج التعلم القائمة على حل المشكلات والتعلم التعاوني من أجل التفكير.		
	18	يفضل المعلم التلاميذ الأكثر ذكاء على التلاميذ الأكثر قدرة على التفكير الإبداعي		
	19	واقع تدريس اللغة ومهاراتها يعتمد على المحاكاة والتكرار		
	20	التدريبات كلها مصممة طبقا لإرشادات محددة توجه الطالب بهدف تنفيذها فقط		
	21	الأسئلة لا تفسح المجال لخيال الطالب ولتفكيره المستقل وهو شرط لازم		

		لتنمية الإبداع		
	22	يخلو تدريس اللغات من الأسئلة التفسيرية أو القائمة على الفهم العميق مما يحد من قدرة الطالب على إعمال العقل		
	23	عدم التدريب على تكوين جمل كاملة مترابطة تعبر عن أفكار جديدة		
	24	يكلف المعلمون طلابهم بكتابة الموضوعات في البيت، والوقت لديهم لتحري إن كان الطالب هم الذين يكتبون بأنفسهم، أم كُتب لهم.		
	25	قلة الاهتمام بالأنشطة التعليمية المصاحبة في تدريس اللغة الإبداعية		
	26	طرق التقويم التقليدية لا تتناسب مع تقويم مسارات مهارات اللغة الإبداعية		
	27	لا توجد أهداف عامة يلتزم بها جميع المعلمين في تدريس اللغة الإبداعية		
	28	فرض المعلمين موضوعات تقليدية على طلابهم دون مراعاة لميولهم وحاجاتهم		
	29	قلة متابعة المعلمين لأعمال الطلاب الكتابية وإهمال تقويمها		
بيئة مدرسية	30	صعوبة التعامل مع الأعداد الكبيرة من الطلاب داخل حجرة الدراسة		
	31	سيادة نمط إداري تقليدي يحد من إبداع المعلمين		
	32	عدم وجود مسابقات أدبية.		
	33	الكتابة الإبداعية في المدارس مهملة، تُستغل حصصها لصالح الفروع الأخرى		
	34	معوقات مادية تتعلق بإمكانات وممتلكات المدرسة المادية، وعدم القدرة على الإيفاء بمتطلبات عملية الإبداع من أساليب وحوافز إضافية		
	35	عدم وجود ميزانية لتحفيز المبدعين لغويا.		